

## (٥١) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

### المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الله الحق المبين وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى  
الله واصحابه اجمعين وبعد بحمد الله وتوفيقه كنا قد وقفنا - 00:00:14

على الابواب الاخيرة من ابواب اصول الایمان للامام المجدد ابی عبدالله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى حيث كنا قد وقفنا  
على قوله باب تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة - 00:00:34

والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل في علاه ان يرزقنا العلم  
النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة - 00:00:52

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا كل يا رب  
العالمين. امين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى باب تحريض صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك. وترك البدع -  
00:01:12

واختلاف والتحذير من ذلك. وقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الله كثيرا وقوله  
تعالى ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا لست منهم في شيء. الاية وقوله تعالى شرع - 00:01:32

من الدين ما وصى به وحوى الذي اوحبينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه طيب وعن  
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - 00:01:52  
قال قائل يا رسول الله كأنها هذه موعظة مودع فما تعهد فما تعهد علينا. فقال اوصيكم بتقوى الله والطاعة وان كان عبدا  
حبيبا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:02:12

مهندین من بعدي تمسكوا بها وعوا على بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلاله. رواه داود  
رواہ ابو داود والترمذی وصححه. وابن ماجة وفي رواية له لقد تركتم على البيضاء ليلة - 00:02:32

وكهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ثم ذكروا بمعناه. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر  
الامور محدثاته - 00:02:52

وكل بدعة ضلاله وللبخاري عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی.  
قيل ومن ابی قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی. ولهمما عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي -  
00:03:12

صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخبروا بها كأنهم تقاولوها. فقالوا اين نحن من اين نحن من  
النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاصلی اللیل ابدا وقال - 00:03:32  
الآخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء فلا تزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال  
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكنني اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج - 00:03:52

وتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام  
غريبا اعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
يؤمن احدكم - 00:04:12

حتى يكون هوah تبعا لما جئت به. رواه البغوي في شرح السنة وصححه النووي وعنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين  
على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل - 00:04:32

حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امة من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة وستفترق امتى  
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. روى الترمذى -  
00:04:51

ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجر من  
اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اثم مثل مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا - 00:05:11

وله عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ابدع ابدع بي فاحملني فقال ما  
عندى؟ فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله انا ادله على من يحمله. رسول الله وسلم من دل على خير فله - 00:05:30  
له مثل اجر فاعله. عن عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعا من احيا سنة سنة من سنتي قد قد اميته بعدى فان له من اجري مثل  
اجر من عمل بها من الناس لا ينقص من اجر الناس شيئا. ومن ابتدع بدعة لا يرضها الله ورسوله فان عليه مثلي - 00:05:50  
ومثله. فان علي مثلك من عمل بها من الناس لا ينقص من اثام الناس شيئا. رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وهذا لفظه وعن ابن  
مسعود رضي الله عنه روى الله عنه اذا كيف انت اذا لبستكم فتنة - 00:06:10

يربو في الصغير ويهرب في الكبير وتتخذ سنة سنة يجري الناس عليها وتتخذ السنة وتتخذ سنة يجري الناس عليها  
فاما غير منها شيء قيل تركت سنة قيل متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر قراؤكم فقل - 00:06:30

فقهاؤكم وكثرت اموالكم وقل امنائكم والتمس الدنس بعين الاخره وتفقه لغير الدين رواه الدارمي وعن زياد وعن زياد  
حدير رضي الله عنه قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا - 00:06:53

قال يهدمه زلة زلة العالم وجداول منافق بالكتاب وحكم الائمة المسلمين. رواه الدارمي ايضا عن حذيفة رضي الله انه قال كل  
عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تبعدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر  
القراء - 00:07:13

وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستينا فليستن بمن قد مات ان الحي لا تؤمن  
عليه اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علمها واقلها تكفا - 00:07:33  
لاختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا قامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوه على اثرهم وتمسكون بما استطعتم من  
اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. رواه رزين وعن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم قوما يتدارؤون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا - 00:07:53

كتاب الله بعظه بيعظ وانما نزل كتاب الله يصدق بعظه فلا تكذب بعظه بيعظ فيما فما علمتم منه فقولوا وما هلتكم فكلوه الى  
عالمه. رواه احمد بن ماجه. احسنت - 00:08:18

هذا الباب علاقته بكتاب الایمان من وجهين. الوجه الاول ان لزوم السنة من اسباب ثبات الایمان. ومن اسباب زيادة الایمان  
ولهذا قال المصنف رحمه الله باب تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة - 00:08:34

وانما يضعف ايمان الانسان اذا ترك السنة ولم يلزمها ورغبه عنها والوجه الثاني ان من التزم السنة فانه لا يكون مبتدعا فاذا خرج من  
الابداع فانه يكون من اهل الاسلام الخالص. الذين بشرهم النبي صلى الله عليه - 00:09:00

وسلم بالنجاة في قوله صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هذه الواحدة

هي الناجية. من هم؟ هم اهل الایمان واهل التوحيد - 00:09:28

واهل السنة والنبي الكريم صلی الله عليه وسلم مأمور من الله عز وجل ان يبلغ السنة كما امره الله عز وجل ان يبلغ القرآن وهو عليه الصلاة والسلام كان يرحب اصحابه والامة من بعدهم الى وجوب التمسك بهديه - 00:09:49

صلی الله عليه وسلم وعدم الاكتفاء بالقرآن وكان عليه الصلاة والسلام يحذرهم من البدع ولما نقول يحذرهم من البدع ولما قال المصنف وترك البدع فالمقصود بهذه البدع بعد المخالفه للشر - 00:10:14

والبدع المخالفه للشرع على نوعين البدع الدينية التي يتبعها الناس بها فهذه كلها ضلاله والبدع الدنيوية المخالفه لنص من كتاب الله عز وجل او نص من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:10:38

كذلك النبي الكريم صلی الله عليه وسلم امر بترك التفرق وترك الاختلاف وحذر من التفرق والاختلاف كما حذر من البدع لان البدعة مالازمة الفرقه فان اهواء الناس ليست واحدة. فلكل هوى - 00:11:00

فاما اصبح المتابع هو الهوى وقع التفرق والاختلاف والتنازع ولو تأملنا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم نجد ان من اعظم الغايات التي من اجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب ثلاثة امور - 00:11:27

الامر الاول اقامة التوحيد الامر الثاني اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام الامر الثالث هو الاجتماع في الدين وترك التفرق هذه ثلاثة مقاصد عظيمة دعا اليها جميع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:11:52

وجمعهما الله تبارك وتعالى وجمعها الله تبارك وتعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون فمسلمون بغض الطرف والشرك والنفاق وحق تقائه هو حقيقة اتباع السنة. واعتصموا بحبل الله جميعا. وهذا صريح في التمسك بالنصر - 00:12:19

ولا تفرقوا وهذا تحذير لهذا يقول العلامة ابن القيم امران لا بد منهما فعلا التوحيد والسنّة وامر لا بد من اجتنابه ترك الشرك والبدع وما نراه اليوم من تفرق المسلمين ما سببه؟ قد يقول قائل - 00:12:51

ان ربنا واحد وقبلتنا واحدة وكتابنا واحد ونبينا واحد فما هو الموجب للاختلاف اذا تأملنا لا نجد موجب الاختلاف الا بسبب الاهواء والبدع والا فان العقول السوية تدرك ان اذا قلنا الله ربنا - 00:13:19

ومحمد صلی الله عليه وسلم نبينا. والاسلام ديننا ومكة قبلتنا والقرآن كتابنا فان المنبغى ان لا نختلف وان لا نتفرق فامارأينا الاختلاف ورأينا التفرق ثلاثة اربعة يجتمعون حول شيخ - 00:13:49

او حول ما يسمى بالعالم او بالسيد او المعمم او صاحب الطريقة ثم كل واحد من هؤلاء الشيخ والمعمم والسيد والعالم كل واحد منهم يزعم لنفسه طريقا فكم طريقا سيكون في الامة؟ كم - 00:14:14

لا يمكن حصرها وهذا هو الواقع لكنه لا يدركنا ان من اعظم الغايات التي من اجلها ارسل الله الرسل واقامة التوحيد والتمسك بالسنّة والتحذير من البدع القولية والعملية والاعتقادية - 00:14:41

لا قل كثير من النزاعات والاهواء وجد من الناس التمسك. اورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب ايات واحاديث تؤكد هذا المعنى فقول الله عز وجل قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:15:05

وذكر الله كثيرا واذا اردنا ان نتأمل في هذه الاية لقد كان ما قال لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لكم. وانما قال قد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:15:35

حسن وتقدير المعمول يدل على اهمية والعنابة اي ان الله جل وعلا يريد منا نجعل النبي صلی الله عليه وسلم قدوة وان لا نلتفت الى من سواه شعارنا هل هذا الذي نتدبر الله به - 00:15:54

هل هذا الذي نرجو الله به؟ هل هذا الذي نريده ان يكون ثوابا لنا يوم القيمة اعتقاده رسول الله صلی الله عليه وسلم او لا قاله رسول الله صلی الله عليه وسلم او لا - 00:16:18

فعله رسول الله صلی الله عليه وسلم اولى اذا اصبحنا بهذه المثابة وهذه الدرجة فنحن فعلا اخذنا رسول الله صلی الله عليه وسلم

اسوا وتن ومعنى الاسوة والاتتساء معناه الاقتداء - 00:16:35

لقد كان في لكم في رسول الله اسوة اي مقتدى ينبغي ان تقتدوا به وهذه الاسوة حسنة وهي نكارة في جميع الجهات. اسوة عليه الصلاة والسلام في باب الاعتقاد في باب العبادات في باب الاخلاق والمعاملات في جميع الابواب. هو عليه الصلاة والسلام اسوة -

00:17:00

في كونه ابا فنأخذ منه طريق التربية. اسوة في كونه زوجا. فنأخذ منه طريق التعامل مع الزوج اسوة في الشراكة اسوة في الجيرة. اسوة في التعليم. اسوة في الافتاء. اسوة في الحكم - 00:17:27

اسوة في القيادة في كل شيء لذلك الله جل وعلا جعله اسوة على الاطلاق. ولم يقل في كذا وكذا وانما قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في ماذا؟ مطلقا مطلقا - 00:17:49

مطلقا في جميع الابواب قارن هذه الاية باية ابراهيم في سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه مطلقا؟ الجواب لا اذ قالوا لقومهم اانا برءاء منكم ومما تعبدون - 00:18:11

يجعل الله عز وجل ابراهيم وقومه قدوة لنا في اظهار العداوة لمن عادانا والولاء لمن؟ وافقنا واو صار على ديننا فهذه مسألة عظيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسوة على الاطلاق - 00:18:34

ومن تأمل القرآن وجد ان الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا ان نقتدي باحد من الورى الا النبي صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل واتفاق الصحابة نعم اتفاق الصحابة اجماع الصحابة - 00:18:57

حجۃ اما افرادهم فاما اختلقو فاننا ننتقي وليس كل قول من احادهم يكون لنا مأخذنا لا يجوز للانسان ان يأخذ اقوال الصحابة ويقتدي بها مع علمه با ان هناك صاحبی يخالفه والراجح معه - 00:19:18

لا يجوز وانما الذي يتبع على الاطلاق هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. واما الصحابة يتبعون فيما عليه وتنقی اقوالهم اذا اختلقو اي الاقوال اقرب الى الصواب؟ اذا كان هذا حال الصحابة الاجلاء. وهم تلامذة - 00:19:40

محمد صلى الله عليه وسلم فكيف بمن دونهم سواء كانوا علماء او كانوا فقهاء او كانوا محدثين ايا كان هنا ينبغي على الانسان يتأمل ان الله ختم الاية بقوله لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:20:02

لماذا الانسان يتبع يريد الله عز وجل اذا كنت تريد الله بعبداتك بطريقتك فلا بد ان يكون هذا الطريق مسلوكا من النبي صلى الله عليه وسلم. والا فاعلم انه طريق ضلاله - 00:20:23

حوار تريد بعبداتك وطاعتک واتقادک واخلاقک. الثواب يوم القيمة فاقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه الاية من اعظم الآيات التي تحث على التمسك بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اعتقادا وقولا - 00:20:45

وفعلا واورد بعد ذلك قوله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. وهذه الاية في باب التحذير من البدع والتفرق والاختلاف فرقوا دينهم كيف فرقوا دينهم؟ مزقوه - 00:21:07

كل واحد منهم اخذوا بدين اخذوا بعض الدين والباقي شهواتهم والباقي مشتهيات والباقي انما هي من اهوائهم ولهذا لو تأملنا لماذا الله عز وجل ذكر لنا قصة اهل الكتاب وان منهم من يؤمنون بما يشتهون ويتركون ما لا يوافقهم او يلائمهم او ما لا يرونها اما المؤمن الحق المتبوع

اللسنة فيقول كل من عند الله لا نفرق بين احد من رسله - 00:22:01

يقول دخلنا في السلم كافه امثالا لامر الله ادخلوا في السلم كافة اي في الدين كله ولذلك التفرق الموجود اليوم سببه تشيع الناس لفلان وفلان تفرق الناس لاجل تحزب الناس لاجل فلان. فهذا يوالى فلانا وهذا يعادى فلانا - 00:22:27

وليس ولائهم وبراؤهم لله سبحانه وتعالى. وهذه مسألة خطيرة ثم ورد المصنف رحمة الله قوله جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك - 00:22:56

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى انقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واقامة الدين التوحيد والسنۃ. ولا تتفرقوا فيه ذم للتفرق. لانه

يخالف اقصد الثالث من مقاصد ارسال الرسل الا وهو الاتفاق والاعتصام وترك الاختلاف وترك - [00:23:16](#)

تفرق هذه الآية العظيمة تدلنا على وجوب التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترك الاهواء والبدع. اورد المصنف احاديث كثيرة بعضها قد مر معنا مثل الحديث العراظي بن سارية رضي الله تعالى عنه وقد مر معنا هذا الحديث - [00:23:44](#)

لكن وجه الشاهد من امران الاول حته عليه الصلاة والسلام في التمسك بالسنة قال عليه الصلاة والسلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها ولهذا يقول سفيان وغيره ان استطعت الاتحك جلتك الا بسنة فافعل - [00:24:05](#)

سبحان الله العظيم كان من سلف من ائمتنا يدع احدهم عقله وقياسه لقول اثري مع انه ليس حديثا حتى قيل للامام احمد اذا طهرت المرأة تأملوا معي ان هذا القول مرجوح عند الائمة الثالث. لكن تأملوا هذه المسألة عند الامام احمد - [00:24:36](#)

قيل له اذا طهرت المرأة وقد اذن لصلاة العصر افتقضى الظهر؟ قال نعم قيل له لم يعني القياس انها ما تقضى الظهر قال ان كثيرا من التابعين كانوا يأمرونها بقضاء الظهر. اذا ترك القياس لاجل - [00:25:04](#)

لكثير من التابعين مع ان الائمة الثلاث ابو حنيفة ومالك والشافعى رحمهم الله اخذوا بقول القليل الموافق للقياس وهذه مسائل تدلنا على اهمية التمسك بالسنة ما هو مثل اليوم تجد الانسان لا لم يقرأ البخاري ولا مسلم - [00:25:29](#)

يسأل في حديثه في مسألة ما يقال انا اظن انه يجوز خلاص صار الدين عنده الظن والهوى والقياس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فعليكم بسنتي يعني لا تفتني الا بالسنة - [00:25:55](#)

لا تتكلم الا باثر وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. هذا الوجه الاول الشق الاول الشاهد لوجوب التمسك بالسنة - [00:26:11](#)

والحدث عليها ثم قال واياكم اي احذروا ومحدثات الامور احذروا محدثات الامور. هذا الشق الثاني في وجوب ترك البدع والتفرق والاختلاف. لانه الصلاة والسلام قال فان كل محدثة بدعة وهذه الكلية كليلة مطلقة - [00:26:32](#)

ومن قال من اهل العلم ان البدع منقسمة الى قسمين مباح وحلال وحرام ومكره ومباح هذا التقسيم غير صحيح. الا ان يكون المراد به البدع الدنيوية. اما هذا الحديث فانه كليلة مطلقة في البدع الدينية. فكل بدعة دينية محدثة وظلالة - [00:26:58](#)

وموصلة الى ماذا؟ الى التفرق عياذا بالله جل وعلا. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة وفي رواية ابن ماجة لقد تركتم على البيضاء ومعنى البيضاء اي الطريق الواضح النهج البين. هذا معنى البيضاء. الطريق الواضح النهج - [00:27:28](#)

العرب تقول هذه هي البيضاء اي النهج الواضح ويروي بعض الخطباء تركتم على المحجة البيضاء لكن كلمة المحجة ما ثبتت ولا في رواية واحدة تركتم على البيضاء ليلها كنهارها يعني انها واضحة ما في فرق بين الليل والنهار - [00:27:57](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم تركنا على نهج واضح في باب العقائد في باب العبادات في باب الاخلاق في باب في جميع ابواب الدين قال لا يزبغ عنها بعدي الا هالك - [00:28:22](#)

معنى هذا الكلام ان الذي يزبغ عن السنة بعد بيانها بعد جلائها ووضوحتها بعد ظهورها فان ذلك يرجع الى انه اغمض بصيرته عن السنة واتبع هواه. هذا راجع الي. ليس لقصور بيان من النبي صلى الله عليه وسلم. وحاشاه. فانه عليه الصلاة والسلام - [00:28:38](#)

بلغ البلاغ المبين وانما سببه تقصيره في عدم تحصيل السنة او سببه تقصيره في اغماض العين عن رغبة في الهوى عياذا بالله تبارك وتعالى ثم ورد المصنف حابر الذي في صحيح مسلم قال اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم في كل خطبة جمعة يقول اما بعد - [00:29:08](#)

ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث الجامع يقوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كل المجامع وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا حث منه عليه الصلاة والسلام في التمسك بالسنة - [00:29:37](#)

ثم يقول عليه الصلاة والسلام في كل جمعة وشر الامور محدثاتها فينبغي الحذر من المحدثات الدينية قد يقول قائل كيف نعرف المحدثات الدينية؟ والله ليس شيء اسهل من هذا كل شيء ينسب الى الدين فقط اسأل هل كان هذا موجود في زمان النبي صلى الله

عليه وسلم؟ اعتقادا او قوله او عملا - 00:30:04

هل هذا موجود في زمن الصحابة رظوان الله عليه؟ اعتقادا او قوله او عملا او لا اذا هذا هو الدين ثم اورد رحمة الله تعالى حديث ابى هريرة في صحيح البخاري قال كل امتى يدخلون الجنة جعلني الله واياكم منهم. ووالديه - 00:30:32

وزيراتنا ومشايخنا وطلابنا. كل امتى يدخلون الجنة هذه بشاره من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الا من ابى استثناء قيل ومن ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:30:54

من هنا ندرك ان سبب منع الانسان المسلم من دخول الجنة البدعة ما الذي يمنع الانسان المسلم من ان يدخل الجنة؟ لا يوجد شيء الا اللهم ان يكون بدع او كبائر - 00:31:18

والا الاصل ان من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتبع شهواته ولم يتبع شبهاته انه يدخل الجنة الا من ابى. قالوا ومن ابى؟ وفي رواية ومن يا ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:31:38

هذا مثال نضرب لكم مثال جلي في الامثلة الدنيوية. عندما يمرض الانسان مصاب بربو يقول له الطبيب خذ هذا الدواء واستنشق به والا ستبول فجاءته الحالة فاستنشق به فانجاه الله بهذا الشيء من الموت - 00:32:00

ثم دعته نفسه الى متى وانت تستخدم الهواء؟ فرمى العبلة ولم يلتفت اليه فجاءته الحالة فمات اذا كان هذا حال الانسان المريض مع الطبيب فحال الانسان الذي يريد الاحرة مع النبي صلى الله عليه وسلم نفس هذه الحالة - 00:32:24

من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه ولم يبالي حال ذاك الذي لم يبالي بامر الطبيب فمات وهلك فان الذي لا يبالي بامر النبي صلى الله عليه وسلم يهلك في النار عيادا بالله تبارك وتعالى. وهذا الحديث كل امتى يدخلون الجنة - 00:32:44

من احاديث الوعيد في حق اهل البدع وفي حق اهل المحدثات وهو من احاديث الوعد في حق اهل السنة والجماعة المتمسكون بالسنة العاملين بها ثم اورد رحمة الله حدث انس رضي الله عنه في ذكر اولئك الرهط الثلاثة - 00:33:08

ثلاثة اشخاص جاءوا الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. ها حدث ايه قلناء شرحناه. حدث العباس شرحناه. وحديث آآ ابى داود لقد تركتكم عن البيضة شرحنا - 00:33:34

وحدث مسلم في جابر شرحناه. نعم. الان وصلنا الى حدث انس رضي الله عنه في قصة الثلاث الرهط الثلاثة الذي جاءوا الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون؟ يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قد صدتهم - 00:33:56

ان يفعلوا ك فعله عليه الصلاة والسلام فلما اخبروا بها انه يقوم شيء من الليل ويصوم شيء من الشهر وانه عليه الصلاة والسلام هكذا حاله في عباداته في نوافله فلما اخبروا بها كأنهم تقالواها. شافوها قليلة. ها - 00:34:16

فقالوا لانفسهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهذا هو السبب في كونه عليه الصلاة والسلام يقوم شيئا من الليل وينام اكثر - 00:34:46

ويصوم احيانا ويفطر اكثر الشهر فقالوا في انفسهم ان السبب في ذلك غفران الله للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال احدهم اما انا فاصلي الليلة ها هنا مكتوب انا اما انا فاصلي الليل ابدا - 00:35:04

وفي رواية فاقوم الليل ابدا يعني حرم على نفسه النوم وقال الاخر انا اصوم النهار وقال الاخر بعد الثالث انا اعتزل النساء. يعني صوم النهار وصلة الليل لو تأملنا نجد ان هؤلاء الثلاث قالوا اشياء قالوا اشياء - 00:35:24

ليس فيها تغيير للدين وانما فيه زيادة على السنة فقط والنبي صلى الله عليه وسلم غضب غضا شديدا لما سمع بمقالتهم. وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى رجلا يخالف الشرع بمعصية او ذنب يقوم خطيبا ويقول ما بال اقوام - 00:35:53

يقولون كذا وكذا. ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا اما هؤلاء الذين غيرروا واردوا ان يغيرروا ما قال ما بالك؟ قال انتم الذين قلتكم كذا وعيئهم وهذا لمبالغة التحذير من مثل هذه المقولات. انتم الذين قلتكم كذا وكذا. اما والله - 00:36:21

اني لاخشاكم لله واتقاكم له. هذه المسألة ينبغي ان تكون في قلوبنا من المسلمين العقدية لا اتقى من النبي صلى الله عليه وسلم ولا اخشى. وكذب من زعم ان خاتم الاوليات خير من خاتم الانبياء - 00:36:47

فهذا من افتراءات ابن عربى عامله الله بما يستحق يقول صلى الله عليه وسلم لكنى اصوم وافطر اصوم وافطر ورقد ويتزوج النساء وفي رواية وارقد وفي رواية واقوم وارقد يعني يقوم من الليل وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس مني -

00:37:07

فكيف بمن يغير الدين فكيف بمن يأتي بصلوة جديدة فكيف بمن يأتي بصوم محدث فكيف بمن يأتي باذكار من عندك فكيف بمن يغير الدين عند المقابر او يغير الدين في المناسبات -

00:37:37

كيف كيف لو رأهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حديث عظيم اصل في التحذير من البدع فمن رغب عن سنتى فليس مني. وهنا في كلمة رغب فيه اشارة لطيفة -

00:38:00

ان الناس ينقسمون الى قسمين. قسم يعلمون السنة ويتركونها وهؤلاء اشد وقسم ربما يتركون السنة لا رغبة عنها ولكن جهالة بها وهؤلاء اهون ولكن الخير كل الخير في العلم بالسنة والعمل بها. جعلنا الله واياكم منهم -

00:38:17

ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريباً سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء. وجه الشاهد من هذا الحديث لهذا الباب ان السنة -

00:38:44

قد تكون غريبة في بعض الازمنة كما كانت غريبة في اول الاسلام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وسيعود غريباً كما بدا فطوبى للغرباء وطوبى بمعنى حسن المثاب وقيل هو موضع في الجنة -

00:39:04

وقيل وصف واسم من اسماء الجنة وكل هذه المعاني حق ولا تظاد بينها فهذا الحديث فيه ان الانسان. وان رأى غربة في التمسك بالسنة فعليه لا يبالي بالناس وان يتمسك بالسوء -

00:39:28

يحصل بذلك طوبى عند الله عز وجل. فطوبى للغرباء. من هؤلاء الغرباء؟ جاؤوا صافهم في حديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فجاء في رواية ان الغرباء هم النزاع من القبائل افراد من كل قبيلة ما يوجد جماعة -

00:39:52

كثيرة وجاء في رواية انهم الذين يصلحون ما افسد الناس وهذا الوصف الثاني وجاء في رواية انهم الذين يصلحون اذا فسد الناس وهذه الرواية الثالثة وفي رواية انهم الذين يحيون سنتي -

00:40:17

هذه اوصاف الغرباء ثم اورد رحمة الله حدیث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه مرفوعاً قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به هذا الحديث رواه البغوي في شرح السنة بسنده -

00:40:41

وصححه النووي وقال روبناه باسانييد باستاد حسن وظعفه بعظ اهل العلم ومنهم العلامة الالباني رحمة الله لكن هذا الحديث ان قلنا انه حديث حسن فان معناه لا يخالف ما في صحيح البخاري. كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى -

00:41:03

قالوا ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقدر. فمعنى قوله حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. اي انه يجد الامر من السنة على خلاف هواه. فيدع هواه للسنة -

00:41:29

فهذا معناها طاع النبي صلى الله عليه وسلم. وليس المقصود ان الهوى ان هواه يصبح سنة لا فمعنى هذا ليس في الحديث نكارة ليس في الحديث نكارة لفظية كما قاله بعض اهل العلم الصواب -

00:41:49

ان متن الحديث ليس فيه نكارة ولكن هذا يحتاج الى ترويض ليس من السهل ان الانسان يصبح يحب كل السنة دفعة واحدة. ولكن اذا زاد الایمان زاد حب الانسان للسنة -

00:42:10

واذا زاد الایمان زاد سهل على الانسان اتباع السنة متى يصعب على الانسان اتباع السنة اذا ضعف الایمان وضعف العلم بمنزلة سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم ايضاً اورد حديث عبد الله ابن عمرو -

00:42:30

رواية الترمذى قال يأتين على امتى كما اتى علىبني اسرائيل بنو اسرائيل كانوا على دين واحد في زمن انبائهم فلما مات انبائهم تفرقوا واختلفوا وتنازعوا في الكتاب. تفرقوا واختلفوا -

00:42:53

وتنازعوا في الكتاب حتى صار اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ليأتين على امتى اي من الامور والمصالب والتفرقات والاختلافات -

00:43:17

كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل. يعني كانوا يرثون عالهم والامة صارت تتبعها مثل ما يتبع الانسان اثر انسان اخر وفي  
رواية حذو القذة بالقذة هي طرف السهم - 00:43:42

الذى يكون من جهة الرمي لابد ان تكون الجهات متساوية تماما. والا فان السهم ينحرف يمنة او يسرى فلذلك الرامي الصانع يصنع  
السهم بحيث يجعل القذذة متساوية من الجهات فاذا قال - 00:44:08

لتتباعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وهنا في رواية قال حذو النعل بالنعل ثم ذكر مثلا فظيعا عظيما يدل على شناعة وعلى  
بعد هذه الامة في بعض الازمنة عن السنة - 00:44:31

قال حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك كنا قدیما ونحن صغار نسمع ان في بلاد الكفار سكر انسان  
وهو لا يشعر فاتى ابنته او اتى امه - 00:44:52

اما اليوم اصبحنا نسمع هذا في بلاد المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله امر اجب والله امر عجب انسان اتصل وفيه حالة نفسية واذا  
به كان يتعاطى المخدرات وفي حال تعاطيه المخدرات - 00:45:16

فعل الفاحشة باسمه عياذا بالله ثم اصبح فيه حالة نفسية ما يعرف ماذا يفعل ما هو السبب هذا مشتاق كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لكان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة - 00:45:44

ولما قال ملة معناها ان كل واحد منهم يزعم انه على الدين الصحيح وان الاخر على الدين الباطل فمثلما الان لو نظرنا الى منى لليهود  
لوجدنا ان هناك من المتعددة فيما بينهم كل - 00:46:07

ملة تکفر الاخر قال وستفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة هذا معناه فيه زيادة. زيادة فرقه كلها كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا  
من هي يا رسول الله قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في بعض رسائله انظروا الى فقه اصحاب محمد صلى الله - 00:46:28

انشغلوا بالسؤال عن الناجين ولن ينشغلوا بالسؤال عن الهاكلين الناس اليوم اذا رأوا شيء ما يسألون اي شئ طريق النجاة؟ يسألون  
شلون هذول اي شئ صار؟ اي شئ صار فيهم؟ ليش الواجب ان الانسان يعرف طريق النجاة - 00:47:04

ولذلك قالوا من هي يا رسول اي ناجية قال ما انا عليه واصحابي ولذلك يقول العلماء رحمهم الله من سمات يرحمك الله. ومن صفات  
ومن علامات الفرقة الناجية اولا انها على ما كان عليه النبي - 00:47:26

ثانيا انها تدعو الى الاجتماع وتنبذ الاختلاف والتفرق فتدعوا الناس الى التمسك بالكتاب والسنة لا بالاجتماع على فلان وفلان وفلان  
ثالثا انها تدعو الى التوحيد. رابعا انها تقوم بالسنة نشرها وتعليمها. فهذه اربعة اوصاف - 00:47:51

لفرقه الناجية وهم الطائفة المنصورة وهذه هي الخامسة. وهم الطائفة المنصورة الظاهرين بالحق ثم ورد حديث ابي هريرة في  
صحيح مسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرورهم شيء - 00:48:19

والهدى لا يوجد الا في الكتاب والسنة واططا من ظن ان المقصود هنا من دعا الى هدى ان معناه ان دعا الى هدى بدع جديدة. بدع حسنة. هذا  
فهم سقيم اذ لو قلنا ان المقصود من دعا الى هدى اي بدع جديدة حسنة معناها ان كل بدعة ضلاله متصادمة - 00:48:42

لا يمكن اذا ما معنى من دعا الى هدى داعية الى الدين الاسلام دعا الى السنة ومن دعا الى ضلاله اي الاهواء والبدع. كان  
عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيء - 00:49:08

وهذا فيه ان الانسان يحذر من نشر الشر ويبحث نفسه على نشر الخير فرب خير نشرته وان لم تكن قد  
عملت به لكن عمل به غيرك فتؤجر عليه - 00:49:27

وهذا امر مهم ان الانسان يسعى في نشر الخير ويقصر عن الشر فكيف بمن يفتح عيادة بالله تبارك وتعالى حسابات ينشر فيها البدع  
والضلالات والاباحية والمعاصي وينشر الكفر والشرك والفسق والخرافة - 00:49:50

ينشر الفلسفات الشرقية الهندية والصينية ويلبسها بلباس الاسلام يحيط عليها غترة وشماغ ويقول للناس هذا من الاسلام كذبوا والله  
يجب الحذر من هؤلاء ثم اورد حديث ابي مسعود الانصاري البدرى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ابدع بي -

ومعنى ابدع بي اي انقطع بي فان ناقتي اصبحت لا تستطيع السير ابدع الناقة اذا كلت من السيف فاحملني فقال ما عندي النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر الصحابة اثنين والثالث على بغير واحد - [00:50:44](#)  
 فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله هنا كلمة سقطت من النسخة اللي عندنا والصواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:51:11](#)

دل على خير فله مثل اجر فاعله من اين نعرف الخير؟ من الكتاب والسنة. فهو من عقولنا ولا من استحساناتنا ولا من اذواقنا ولا من اوجادنا. ولا من عادات وتقالييدنا ثم اورد رحمة الله حديث عمرو بن عوف وهو بمعنى الحديث السابق لكن فيه - [00:51:28](#)  
 الحث على احياء السنة. قال من احيا سنة من سنتي قد اميته. فان قد اميته بعدى فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص من اجر الناس شيئا - [00:51:52](#)

ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله ولا يرضاها الله ورسوله هنا خرج مخرج حكاية الحال وليس والا فكل بدعة فهي غير مرضية عند الله ورسوله كل بدعة في الدين فهي غير مرضية عند الله ورسوله - [00:52:12](#)  
 ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص من اثام الناس شيئا يا سبحان الله. ثم اورد اثار كثيرة لعلنا نرجوها الكلام عليها في الدرس القادم - [00:52:34](#) -  
 نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين بارك الله فيك - [00:52:54](#)